AL-HIKMAH RESEARCH
& PUBLICATION CENTER
Journal of Islamic Shariah
Vol. 1, No. 2, June 2021

مجلة الشريعة الإسلامية
العدد 1، الرقم 2، يونيو 2021
E-ISSN: 2773-5915
DOI: 10.46722/jis.1.2.21b

مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية

Trajectory Placement of Soft Powers in Inculcating Social Values from the Perspective of Islamic Education

إبراهيم آدم باما
جامعة ولاية بورنو، ولاية بورنو بنيجيريا
Ibrahim Adam Bama
Bonrno state university (BOSU) Borno State of Nigeria
dr.bama@hotmail.com
عبدالرحمن إدريس زكريا
الجامعة الفيدرالية كاشري، ولاية غومبي بنايجيريا
Abdurrahman Idris Zakariyya
Federal University Kasheri, Gombe State of Nigeria
abdurrahmanidris50@gmail.com

ملخص

تمثّل الهدف من الدراسة في التعرّف على: مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، وذلك من خلال الوقوف على الأسلوب الأمثل لتوظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية، والمعايير الأساسية لتوظيف الإعلام، وإبراز دور وسائل التواصل الاجتماعي في غرس تلك القيم، كما حاولت الدراسة الكشف على السبل الكفيلة للعمل التطوعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا البحث، وتوصّل الباحثان إلى عدة نتائج أهمها: أن القوة الناعمة حق مشاع ينبغي للمسلمين تفعيل آلياته ضمن خططهم المستقبلية، وأن تزييف الوعي الجمعي المعاصر من أكبر الجرائم بحق المجتمعات الإنسانية، وقد نتج عنه زيادة معدلات الاستهلاك، ومن خلال نتائج البحث أوصى الباحثان بعدة توصيات أهمها: العمل على مواجهة المشكلات التي أسهمت في التخلف العلمي والتقني، بسبب الاعتماد على المناهج الغربية كما هي، دون إعادة صياغتها بطريقة مناسبة لثقافة المجتمع المسلم، وإعادة دور الإعلام الإسلامي لمكافحة عدم نضوج الرؤية الإعلامية، وقلة الخبرة، وضعف الدعم المادي، وقلة العناصر الجذابة فيه، مما تسبب ضعف العلاقات الاجتماعية وإهمال التواصل الحقيقي مع القريبين، كما أوصى الباحثان إنشاء مؤسسات لنشر الوعي الثقافي الإسلامي بالمجتمع، تهتم برصد ما يستجد على المجتمع من قيم دخيلة ومكافحتها، وذلك من خلال استخدام الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي كأسلوب من أساليب الدعوة إلى القيم الاسلامية، وعرض المعلومة بشكل الحوار خلال النقاش الإيجابي، وإنشاء مراكز لمكافحة الإشاعات، والأخبار المغرضة، والأقوال المرسلة كهيئة مكافحة الإشاعة، بالإضافة إلى تتبع أصحابها ومعاقبتهم، واتخاذ الإجراءات النظامية ضدهم.

الكلمات المفتاحية: مسارات، توظيف، القوى الناعمة، القيم الاجتماعية، التربية الإسلامية.

Abstract

The Aim of the study was to Identify: Trajectory Placement of Soft Powers in Inculcating Social Values from the Perspective of Islamic Education, By Identifying the best method for Placement of soft power in instilling social values, and the basic criteria for trajectory the media, and Highlighting the Role of social media in inculcating those values, The researchers used the Descriptive and analytical Method to study this research, And they reached several conclusions, the most important of which are: that soft power is a common right that Muslims should activate its mechanisms within their future plans, and the falsification of contemporary collective awareness is one of the biggest crimes against human societies, and this has resulted in an increase in consumption rates. The two researchers recommended several recommendations, the most important of which are: Islamic societies face many problems that have contributed to the scientific and technical backwardness, due to the reliance on Western curricula as they are, without reformulating it in a way appropriate to the culture of the Muslim community. And The Islamic media suffers from several problems, and the reason for this is due to the lack of maturity of the media vision, lack of experience, financial weakness, and the lack of attractive elements in it. And the Poor social relations cause social isolation, so everyone is preoccupied with his phone, He is interested in dry communication and neglecting true communication with those are closed, also Establishing institutions and centers to spread Islamic cultural awareness in society concerned with monitoring and combating foreign values that occur to society, Using dialogue in social media as one of the methods of advocating Islamic values, and presenting information in the form of dialogue on issues through positive discussion.

Key words: Trajectory/ Placement/Soft power/ Social values / Islamic education.

المقدمة

تظهر أهمية توظيف القيم الناعمة في غرس القيم الاجتماعية الإسلامية من كونها تنظم العلاقات الإنسانية, وتحافظ على السلوك الإنساني من الانحراف، ولا يختلف على أهميتها أصحاب الفطر السليمة في كل المجتمعات، والالتزام بالقيم الإسلامية كفيل للوصول بأي مجتمع إلى أعلى درجات السلام، والانسجام بين أفراده، ولا يخفى أنَّ الانسجام مطلب من مطالب المجتمعات؛ لأن عدم اجتماع الناس مع بعضهم البعض يولّد بينهم النزاع، وسوء الفهم، وقد أراد الله –عز وجل– أن يجعل الاختلاف سنة من سننه في خلقه, واقتضتْ حكمته سبحانه تعالى تهذيب هذا الخلاف من خلال قيم ثابتة لا تتغير، يرجع إليها الإنسان في كل أحواله، ويتعامل البشر فيما بينهم من خلالها؛ لتبقى بينهم أواصر الترابط والمحبة.

وظلت هذه القيم مصدر من مصادر الترابط بين المجتمعات إلى وقت قريب؛ ولكن في ظل التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية تقلص آثر هذه القيم في المجتمع الإسلامي؛ ليدق ناقوس الخطر معلنًا حربًا على القيم؛ ولأنَّ القيم معنوية فهي لا تحارَب بالسيف، بل تحارَب بالأساليب الفكرية أو ما يسمى بالغزو الفكري، الذي بات يعرف بمصطلح القوى الناعمة بدلاً من الغزو الفكري؛ لأنَّها أكثر دقة في وصف واقع القوى الفكري المعاصر.

فالقوة الناعمة هي قوى متاحة للجميع, وكلمة غزو قد تجعل من الأمة محطاً للضعف ومُستقبلاً دائماً للهزيمة، وهي تشير إلى دلالة خطيرة، وهي أن الأمة متلقية للغزو غير قادرة على رد العدوان الفكري، بخلاف مصطلح القوى الناعمة، فهو: يشير بأن القوة مِلك الجميع للمسلم والكافر، بل إن المسلم أولى الناس بمعرفتها, وتسخيرها في خدمة الإسلام بشكل عام, والقيم بشكل خاص، وقد قال صلى الله عليه وسلم: ((**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف**)) (Al-Qushayrī, 1998)، وإضافة لما تقدم تعدّ

القوة الناعمة من أنجع الأساليب في برمجة الوعي الجمعي، وتغير قيم المجتمع إيجاباً كان أم سلبياً.

مشكلة الدراسة:

أصبحت القوى الناعمة في هذا العصر من أقوى أدوات ووسائل التغيير الثقافي المجتمعي بعامة، وفي تغيير القيم بخاصة؛ وذلك نظراً لقيامها على الفكرة الهادئة الناعمة التي تنساب إلى العقول، وتبرمج الوعي الجمعي بعيداً عن ضجيج الآلة العسكرية أو ما يعبر عنه بالقوى الصلبة.

ومن هنا أراد الباحثان أن الكشف عن تلك القوى، وأدواتها، ووسائلها في إحداث التغيير في منظومة القيم الاجتماعية الإسلامية في العصر الحاضر.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما تقدّم من بيان مشكلة الدراسة، يمكن صياغة السؤال الرئيس لها فيما يلي، وهو: **ما مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟**، ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1). ما الأسلوب الأمثل لتوظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟

2). ما المعايير الأساسية لتوظيف الإعلام في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟

3). ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟.

4). ما السبل الكفيلة للعمل التطوعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟.

5). ما آليات مسايرة السوق العالمي في تصدير القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟.

أهداف الدراسة:

تمثّل الهدف الرئيس من الدراسة في التعرّف على: **مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؟**، ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف التالية:

1). الوقوف على الأسلوب الأمثل لتوظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

2). التعرّف على المعايير الأساسية لتوظيف الإعلام في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

3). إبراز دور وسائل التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

4). الكشف على السبل الكفيلة للعمل التطوعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

5). التنقيب على آليات السوق العالمي في تصدير القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تمثلت أهمية الدراسة وسبب اختيارها في توضيح ما يلي:

1). إن مصطلح مسارات توظيف القوى الناعمة لم ينل حظه بعدُ من الدراسة والبحث؛ ولذا أراد الباحثان أن يسهما في التعرّف على هذا المصطلح، ودور كل من التعليم والإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في توظيف القوى الناعمة وغرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

2). إنَّ توظيف القوى الناعمة لها من الآثار الإيجابية والسلبية، مما ينعكس إيجاباً وسلباً على المجتمعات الإسلامية، وأهمها خلخلة منظومة القيم الاجتماعية الإسلامية، مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة والتصدي لها، وذلك من خلال إيجاد أساليب معالجة تلك المشكلات وتوظيف مساراتها.

3). تمثل العمل التطوعي دورًا هامًا في إحداث قناعات وتغيرات في الفهومات وتأثير إيجابي في غرس القيم الاجتماعية، وأثر الكشف على آليات السوق العالمي في تصدير القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، مما يتطلب الوقوف على هذه المسارات وتوظيفها في غرس القيم الاجتماعية وبيان أساليبها.

حدود الدراسة:

احتوت حدود الدراسة الموضوعية على مسارات عدة، تتمثّل في مسار توظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، عبر الإعلام وسائل التواصل الاجتماعي، وتسخير العمل التطوعي في غرس تلك القيم، واستغلال السوق العالمي في تصدير القيم الاجتماعية الاسلامية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: القوى الناعمة:

يُقصد بالقوى الناعمة: تلك الأساليب والوسائل التي تؤثر في برمجة الفكر، وتغيير القناعة دون قسر أو إكراه أو العنف، أو القوى العسكرية (Āmir, 2008)، والتي تجتاح المجتمعات، وتخلخل منظومة القيم، وتضعف الشعور بالهويات الثقافية، ويتم ذلك من خلال: الإعلام والصحافة، والماركات العالمية في اللباس والأجهزة، والمطاعم العالمية، والعمل الخيري، والتعليم والبعثات.

ثانيًا: القيم الاجتماعية:

يقصد بالقيم الاجتماعية: هي الخُلق الصحيح والقويم الذي أمرنا الله تعالى به في تعاملنا مع المجتمع عموماً والأسرة بشكل خاص (Ibn Nabī, 2001).

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وهو:" المنهج الذي يقوم على إلقاء نظرة شاملة وفاحصة على موضوع معيّن، بغرض فهمه وإدراك مختلف جوانبه وتداخلاته وأبعاده" (Al-Jazūlī, 2000).

إضافة إلى ما سبق، فإن الباحث تعامل مع المادة العلميّة وفْق المنهج الآتي:

1) عزو الآيات إلى مواقعها بذكر السورة ورقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني.
2) عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية.
3) ذكر معاني الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية.
4) الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
5) تذييل البحث بالفهارس العلمية على النحو المبيّن في الخطة.

مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية:

لقد تمّ طرح هذا الفصل في خطة مقترحة لتوظيف القوى الناعمة في خدمة المسلمين, وتفعيلها في تحقيق المصالح، فالقوة الناعمة ليست حكراً على مجتمع بعينه فهي حق مشاع وقوة حره يمكن تسخيرها في خدمة الإسلام من خلال تقديم مواد تمثل القيم الإسلامية النبيلة بشكل جذاب, ومن خلال تسويق منتجات إسلامية ذات جودة عالية ورفع مستوى الوعي الجمعي في وسائل التواصل الاجتماعي, وإعادة صياغة التعليم بشكل يتناسب مع الأيديولوجية الإسلامية, وتقديم دراسات اقتصادية إسلامية تخدم السوق العالمي, وإنشاء جمعيات عالمية إسلامية تخدم الأعمال التطوعية, وتشارك العالم في نكباته، وتقديم دراسات لإدارة الأعمال التطوعية وكيفية تحرك رؤوس الأموال الخيرية الإسلامية، دون أن تستغل من جهات إرهابية وذلك من خلال أربعة مباحث:

المبحث الأول: توظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

المبحث الثاني: توظيف الإعلام وسائل التواصل الاجتماعي في غرس القيم من منظور التربية الاسلامية.

البحث الثالث: توظيف العمل التطوعي في غرس القيم الاجتماعية الإسلامية.

المبحث الرابع: توظيف السوق العالمي في تصدير القيم الاجتماعية الاسلامية.

المبحث الأول: توظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية:

إن التعليم يعتبر من أهم وسائل تغيير المجتمعات, وهو الخطوة الأولى في إصلاح الأمم, فالتثقيف والتعليم هما سياج المجتمع الواقي من التحديات المحيطة بها, وإن تقدير العلم والعلماء من الأمور الأصيلة في الإسلام، ويقترن مصطلح التعليم بالتربية، فلا تقتصر وظيفة التعليم على تلقين المعلومة، بل هي عملية تربوية بالمقام الأول تسعى لتطوير مهارات الإنسان في التواصل مع مجتمعه وفهم ما له وما عليه من حقوق وواجبات, ومن خلال هذا المبحث يمكن التعرّف على أهم المشكلات التي تواجه التعليم في المجتمعات المسلمة، وإيجاد بعض المقترحات لمعالجة تلك المشكلات؛ لإماطة اللثام عن أسباب التخلف العلمي, والتقني.

المطلب الأول: عقبات تواجه التعليم في المجتمعات المسلمة:

تواجه المجتمعات الإسلامية مشكلات عديدة أسهمت في التخلف العلمي والتقني، ويمكن جمعها في نقاط عدة، ولكن ما يخص البحث منها، هو ماله علاقة بالقيم الثقافية والاجتماعية:

أولاً: المناهج التعليمية الأجنبية:

تعاني المجتمعات المسلمة من الناحية العلمية تأخّر علمي كبير بسبب الاعتماد على المناهج الغربية كما هي، دون إعادة صياغتها بطريقة مناسبة لثقافة المجتمع المسلم, وعدم مراعاتها الاختلافات الثقافية بين الغرب والشرق في استيراد المناهج من الغرب العلماني، الذي أقام مناهجه على أساس قناعته الأيديولوجية العلمانية, ويؤثر هذا التعليم على العقيدة والفكر، كما أنَّ بعض المسلمين قد زعزع اعتقادهم بشأن القرآن الكريم وبعض مبادئ الإسلام، والقضايا المتعلقة بالحرية والمرأة وغيرها، والتي تأثروا بها تأثرًا ظهر نتائجها من خلال تشكيكهم في الإسلام والدين والوحي وغيرها (Al-Misrī, 2014).

ثانياً: قلة الاهتمام بالتعليم والمؤسسات التربوية والتعليمية:

تتضح الفروقات الشاسعة بين الجامعات ومراكز الأبحاث عندما يقارن بين التعليم في العالم الإسلامي, والتعليم في الدول المتقدمة، ومن خلالها يمكن تحديد موقع المجتمعات المسلمة وتقصيرها؛ ولنضرب مثالاً باليابان في سرعة التقدّم بعد الحرب العالمية الثانية نجد أن عدد سكانها:120 مليون، وفيها ألف جامعة، ومعهد عال، بينما العالم الإسلامي عدد سكانه يبلغ مليار نسمة وفيه أكثر من: 244 جامعة مع اختلاف الأنظمة من بلد إلى آخر (Yāljin, 2011)، يمكن ملاحظة حجم الاختلاف الهائل بين الدول المتقدمة ودول العالم الإسلامي، وليست المسألة إيجاد مرافق تعليمية وتوسيع هذه المرافق ومضاعفة خدماتها فقط، بل تكمن المشكلات في إيجاد خطة تعليمية تعتمد على برامج مدروسة, ومناهج ذات مضمون إسلامي يحقق الاتزان في المجتمع الإسلامي، فعدم الاهتمام بالعلم والمؤسسات العلمية يضعف قيمة العلم, والثقافة في المجتمع.

ثالثاً: هجرة العقول والعلماء، حيث تعتبر ظاهرة نزف العقول مشكلة حقيقية من المشكلات التي تواجه التعليم، والتي لا ينحصر خطرها على التعليم فحسب، بل تتعدى إلى ما أبعد من ذلك، وتقف العديد من الأسباب خلف هجرة العقول، من أهمها (Bakār, 2011):

1). ضعف أو انعدام القدرة على استيعاب أصحاب الكفاءات.
2). ضعف المردود المادي لأصحاب الكفاءات.
3). ضعف الإنفاق على البحث العلمي.

رابعًا: غياب التربية الأخلاقية عن مناهج التعليم التربوية، حيث إن الأخلاقيات تهجر المنهج التعليمي الحديث الذي يطرح العلم مجرداً من الأخلاق، مثال: طرح الفقه الإسلامي مجرداً من الأخلاق الإسلامية الذي ينتج عنه تطبيق الإسلام بطريقة غير صحيحة، أو تدريس المواد بطريقة جامدة مجردة من التطبيقات السلوكية والقيمية، أو عدم ربطها بالواقع، فيحدث هوة بين المناهج الدراسية وواقع الطالب الذي يعيشه.

المطلب الثاني: مقترحات لتطوير التعليم:

إن المتأمل في التعليم بشكل عام يدرك الحاجة الماسّة إلى تنفيذ خطط تنموية في مجال التعليم والتثقيف، ومن خلال هذا المطلب يحاول الباحثان وضع خطة لتنمية عملية التعليم وإصلاحها على النحو الآتي:

1) وضع المنهج المتكامل الذي يجمع بين مبادئ الحضارة الإسلامية، وثقافة العصر الحديث؛ لتحقيق الاتزان بين النظرية والتطبيق.
2) أسلمة العلوم ووضعها في إطار إسلامي، وربطها بالإعجاز العلمي، والدراسات العلمية الحديثة التي تؤيدها النصوص القرآنية العظيمة، والأحاديث النبوية الشريفة.
3) إنشاء مؤسسات لنشر الوعي الثقافي الإسلامي بالمجتمع، تهتم برصد ما يستجد على المجتمع من قيم دخيلة ومكافحتها.
4) الاهتمام بالعلماء ورفع قدرهم وإبراز الصورة الصحيحة عن العلم والعلماء.
5) مراعاة أوضاع العلماء المادية ودعمهم بأساليب ووسائل متنوعة للحد من هجرة العقول.
6) دعم الأبحاث العلمية وربطها بمتطلبات المجتمع.
7) ربط المناهج الدراسية والعملية التعليمية بالتربية، مثل طرح الفقه الإسلامي كما ذكره الله عز وجل في كتابه مرتبط بالأخلاق، كذكر أحكام الأسرة في سورة الطلاق، والحث على التقوى والعدل والإحسان، وغيرها من القضايا المتعلقة بالفقه والاجتهاد والتطبيق العملي.

ومما سبق يتضح أنَّ التعليم بالعالم في المجتمعات المسلمة بحاجة إلى تطوير وتنمية أساليبه، ليتناسب مع أيديولوجية العقيدة الإسلامية والمحافظة على هوية المجتمع الإسلامي وفكره إسلامياً، معتدلاً بعيداً عن التطرف والانحراف.

المبحث الثاني: توظيف الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في بناء القيم الاجتماعية من منظور التربية الاسلامية:

يعد الإعلام من أهم الأدوات المعاصرة، لتعبير الأمم عن نفسها وعن واقعها، فمن خلال الإعلام يمكن إيصال أفكار ومعتقدات الأمم، ويمكن أيضًا ترسيخ القيم أو هدمها، فهو سلاح ذو حدين يستخدم للخير إن أريد به الخير، وترسيخ القيم الاجتماعية السامية، ويمكن استخدامه للشر ونسف القيم الاجتماعية إن أريد منه ذلك، ويبدأ الباحثان بمشكلات الإعلام الإسلامي حتى تتضح مكامن الضعف فيه لاستدراكها، والمشكلات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي المعاصر، والتعرف على أساليب نشر الوعي من خلال الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مشكلات الإعلام في المجتمعات المسلمة:

يعاني الإعلام الإسلامي من عدة مشكلات، فهو لا يعبر عن الإسلام بمفهومه الشامل، وقد يكون ذلك بسبب عدم نضوج الرؤية الإعلامية، وقلة الخبرة، وضعف الدعم المادي، وقلة العناصر الجذابة فيه (Maktabī, 2016)، ووجود إعلام منافس قوي وجذاب، ويمكن عزو التأخر الإعلامي في الواقع الإسلامي، لعدة مشكلات تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية تنحصر في مجالين رئيسين: مشكلات داخلية، وأخرى خارجية:

أولاً: مشكلات الإعلام الداخلية:

يتعرض الإعلام لمشكلات متعددة وهذه المشكلات نابعة من داخل المجتمع، ومن أهمها:

أولاً: المناخ الفكري الملوث:

تتصارع في المجتمعات الاسلامية المعاصرة العديد من التيارات الفكرية والحزبية مستخدمة الإعلام، حيث يستخدم كل حزب ليبرهن على صحة منهجه وقانونية أساليبه في غاية الخطورة، من شأنها تلويث الوعي الجمعي مستغلة في سبيل تبرير مواقفها: الغش

الإعلامي، والفبركة الإعلامية، لتصدير العنصرية، والحزبية، والطعن في الآخر من خلال بث أخبار غير صحيحة، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى حد الإرهاب الفكري وإلصاق التهم بالآخر، ومن أمثلة ذلك فبركة الأخبار التي ترفع من شأن جماعة أو مجموعة معينة على حساب جماعات ومؤسسات أخرى.

حيث يوجد أن بعض وسائل الإعلام تروج لموضوع الإرهاب وصولاً إلى أهداف وأجندات سياسية معينة، وهذا من قبيل التلوث الفكري (Abdulrazzāq and Al-Sāmūk, 2011)، فمن الخطر ترك الإعلام للمطامع السياسية الحزبية العشوائية الارتجالية، مما يعمل على تزييف الوعي المجتمعي العام (Abū Laylah, 2014).

ثانياً: ضعف الإمكانات المالية:

الإمكانات المالية عنصر أساسي بل أهم عنصر بالوقت الحاضر بالنسبة للوسائل الإعلامية المختلفة، ففي ظل تحول المؤسسات الإعلامية إلى مشروع اقتصادي ضخم بحاجة إلى استثمارات مالية كبيرة، أدى ذلك إلى حصر ملكية مشروع رأس المال، وتحددت بذلك حرية التعبير, ونجم عن تلاصق الإعلام برأس المال الضخم تلاحم الدول الحديثة برأس المال، وهو ما أدى إلى تحول المؤسسات الإعلامية الكبرى إلى مشاريع اقتصادية ذات أيديولوجية، تنطلق من مواقع سياسية اقتصادية وثقافية، حددتها القوى الاقتصادية التي تملكها (Abdulrazzāq and Al-Sāmūk, 2011).

وبناء على أن العالم الإسلامي هو الطرف الأضعف في تلك المؤسسات الإعلامية، فنجد أن الإعلام الإسلامي تديره عقول قد تكون ذات توجهات مختلفة، وقد يظهر ذلك في طرح مشاريعها الفكرية من خلال المادة التي تقدمها.

ثالثاً: ضعف الكوادر البشرية:

تعد الكوادر البشرية الثروة الحقيقية للمجتمع فهي رأس مال الشعوب، وهي من أهم أسباب تحقيق انتاجية مرتفعة للأقطار التكنولوجية المتقدمة، والموارد البشرية لها

بعدان، بُعد كمي يعبر عنه بعدد الأفراد القادرين على العمل، وبُعد نوعي: يتمثل في المهارات والمعارف والأشياء التي يمتلكها الأفراد، ولها خواص مشابهة.

إنَّ الكوادر البشرية على الصعيد الكمي والنوعي عنصر مهم في المؤسسة الإعلامية الناجحة، ويعد العالم الإسلامي غني بالكوادر البشرية على الصعيد الكمي لا النوعي، فالإلمام بعناصر التأثير، وتغطية الحدث بمهارة ومصداقية ليست بالأمر الهيّن، والتأثير على الوعي الجمعي يحتاج إلى مجهود مضاعف ومهارة عالية.

رابعًا: الانفصال عن واقع الناس واحتياجاتهم:

يعاني الإعلام الإسلامي من الأساليب المستهلكة، والإنتاج المكرر، فالإعلام الإسلامي في أغلب أحيانه يميل للتطرق إلى الجوانب الوعظيَّة الإلقائية المباشرة أو الحوارية، وكل هذا حسن جميل، لكنّه يستهلك نفسه، بالشكل الممل والمخل، فلا تجديد ولا إبداع، ولا طريقة جديدة للعرض الذي يغري الفرد بالمتابعة.

وقليلاً ما نجد في إعلامنا جوانب الإبداع والابتكار في الطرق والأساليب التي تعرض الأفكار، من خلال (مسلسلات هادفة إسلامية ومنضبطة بأصول الشرع) ومن قبيل: (الأفلام الوثائقية التسجيليَّة)، ومن مثل عرض القصص المصورة: (بدرامة ممنهجة ومثيرة) ترسخ الفكرة في الأذهان أكثر من الكلام فقط, ونحتاج إلى الكثير من ذلك لكي يكون إعلامنا الإسلامي سبَّاقا ومتجدداً بأفكاره (Al-Hamd, 2018)، كما أن انفصال الإعلام الإسلامي عن الواقع مشكلة حقيقة تسبب النفور منه، فالإنسان المعاصر يقف أمام خيارات عديدة، يختار من بينها ما يجمع بين التسلية والمتعة والفائدة.

خامساً: تراجع الاستقلالية الفكرية وسيطرة الحكومات على بعض المؤسسات الإعلامية الإسلامية، بدرجة يمكن معها القول: بأنَّها المؤسسة أو القناة الخفيَّة التي تدعم هذا النظام الحاكم أو ذاك، وتسوغ بعض أفعاله الخاطئة أو المنحرفة، وذلك بسبب مسارعة بعض العاملين فيها بإرضاء هوى الحاكم الفلاني أو تحاشي ضرره للقناة، أو شراء

بعض الحكومات لذمم بعض العاملين في تلك المؤسسات، لكي تتحدث بالروح الإسلامية التسويغية لتحركات ذلك النظام (Al-Hamd, 2018).

ثانيًا: مشكلات الإعلام الخارجية.

يتعرض الإعلام الإسلامي المعاصر لتحديات خارجية عديدة، أهمها ما يلي:

أولاً: الهجمة الإعلامية الغربية المضادة والشرسة بدافع المنافسة للإعلام الإسلامي، حيث يتميز الإعلام الغربي بالحبكة الدرامية والإثارة، مما يجعله منافس بل ومهيمن على كل وسائل الإعلام المحلية، فالإعلام الغربي اليوم هو الإعلام الذي يصدر لكل أنحاء العالم.

ثانياً: تبني الإعلام العربي لأيديولوجيات ليبرالية خارجية، فنجد العديد من المنابر الإعلامية التي أصبحت تمثل الصوت الليبرالي العربي كالقنوات الخليعة التي تروج للرذيلة أو الشعوذة أو غير ذلك.

رابعاً: تشوية صورة المسلمين من خلال وسائل الإعلام، ويظهر ذلك بوضوح من خلال دراسة (Ibn Nabī, 2001)، على أكثر من:(1000) فليم غربي على مدار القرن الماضي كلها يصور المسلمين على أنهم قتلة وأشرار, وتضعهم في صورة الرجل الشهواني الذي يحب النساء الأوروبيات، وينفق أمواله أو يقوم بعمل مواقف لا أخلاقية وخبيثة للفوز بامرأة أوروبية تنضمّ إلى نسائه الكثيرات.

المطلب الثاني: مشكلات وسائل التواصل الاجتماعي:

تعد وسائل التواصل الحديثة من أهم أدوات العولمة الثقافية، حيث إن العالم أصبح قرية صغيرة يسهل التواصل فيه بين شرقه وغربه، فالتعرّف على عادات مجتمع أو فكر آخر لم يعد أمراً صعبًا، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي قربت البعيد، فالتواصل هو وسيلة من وسائل تقوية العلاقات الاجتماعية في المجتمع، وسيذكر الباحثان أهم المشكلات الناجمة عن التواصل الاجتماعي من خلال هذا المطلب:

1) ضعف العلاقات الاجتماعية، وعلى الرغم مما تقدمه وسائل التواصل من سهولة في التواصل، إلا أنَّها تسبب في عزلة اجتماعية، فكل شخص منشغل مع هاتفه فهو مهتم بالتواصل الجاف مع البعيدين وإهمال التواصل الحقيقي مع القريبين.
2) ضعف الاعتماد على المصادر الأساسية، والاعتماد على الشائعات والأحاديث الضعيفة التي تبثها وسائل التواصل الاجتماعي.
3) غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
4) اختراق الخصوصية مما يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.
5) انتشار بعض النقاشات التافهة، وعدم تقبل الرأي الآخر، وضياع الاوقات.

المطلب الثالث: أساليب نشر الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

يمكن استثمار الجانب الإيجابي في وسائل التواصل الاجتماعي كالدعوة إلى الإسلام ونشر الوعي والحث على التمسك بالقيم من خلال عدة أساليب:

1) إعداد محتوى يدعو إلى قيم الترابط والتماسك الاجتماعي.
2) نشر ثقافة الاحترام وتقبل وجهات النظر المختلفة، والحوار الراقي من خلال مادة تدرس بالمدارس تختص بالحوار، وتحث على قيمة التعايش وتقبل الآخر.
3) استخدام الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي كأسلوب من أساليب الدعوة إلى القيم الإسلامية، وعرض المعلومة بشكل الحوار من خلال النقاش الإيجابي.
4) نشر ثقافة التعايش وتقبل الآخر مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية من خلال مواد تتناقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
5) إنشاء مراكز لمكافحة الإشاعات، والأخبار المغرضة، والأقوال المرسلة كهيئة مكافحة الإشاعة وموقع الدرر السنية الذي يبين درجة صحة الحديث الشريف ويكافح الأحاديث الموضوعة والإشاعات، بالإضافة إلى تتبع أصحابها ومعاقبتهم، واتخاذ الإجراءات النظامية ضدهم.

المبحث الثالث: توظيف العمل التطوعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الاسلامية:

يعرف التطوع بالتقرب إلى الله تعالى بالنوافل، وهو تقديم يد العون إلى الفرد، أو مجموعة أفراد وهم بحاجة إليه دون مقابل، سواء أكان مادياً أو معنويًا، والغرض منه ابتغاء مرضاة الله تعالى (Zīnū, 2016)، قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) (سورة الإنسان، الآية رقم: 9).

ويعطي العمل التطوعي القوة للجهة القائمة عليه، فبعض المؤسسات غير الربحية تعطي لنفسها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية للدول تحت شعارات الديمقراطية، والعدل والمساواة، وتقدّم مساعداتها بشروط مغلفة بقيم اجتماعية ودينية من خلال مؤسسات ومدراس وجامعات غير ربحية، حيث تنهال التبرعات والمساعدات على المجتمعات المنكوبة من الدول المتطوعة المانحة بشكل أو بآخر في محاولة لطمس هويتها الثقافية, ومن خلال مؤسساتها تنشر لغتها وفكرها وقيمها الثقافية والاجتماعية، وهي بذلك تفرض النموذج الغربي على تلك الدول المغلوبة على أمرها.

فالعمل الخيري يمثل أحد أدوات القوة الناعمة داخل المجتمع لما يتمتع به من قدرة على سد فراغات لا تتمكن السلطة الرسمية من العمل فيها، وتناول الباحثان في هذا المبحث العمل التطوعي ودوره في التنمية كأداة من أدوات القوة الناعمة في غرس القيم الاجتماعية الإيجابية، وسيتناول الباحثان هذا المبحث من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: واقع المجتمعات في العمل التطوعي وأهم العقبات:

تبرز ملامح مشكلات العمل التطوعي في غياب ثقافة التطوع في المجتمعات الإسلامية، رغم أنها من مبادئ الإسلام وقواعدها الأساسية، نصتْ من الكتاب والسنة، فالتطوع دليل تقدم ووعي المجتمع، ولكن مما يسهم في ضبابية الوعي التطوعي في المجتمع ما يتعرض له المجتمع الإسلامي من مشكلات عميقة في مفهوم العمل التطوعي، ومن

أهمها: وجود شبكات تستغل العمل التطوعي في دعم جهات إرهابية, إضافة إلى بذل المال للمتسولين أو المنكوبين بشكل عشوائي، مما يؤدي إلى مشكلة حقيقية، وهي دعم بعض المنظمات الإرهابية؛ لذا يجب تجنب العطاء المادي أو المعنوي إلا من خلال مؤسسة تطوعية معروفة حتى لا يقع المتطوع في شباك تلك الجهات الإرهابية، ومن أهم العقبات التي تواجه العمل التطوعي (Zāhid, 2013):

1) تضييق الخناق على العمل التطوعي بحجة دعمه للإرهاب واتهامه دون دليل.
2) ضعف وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي والجهل بأساليبه الحديثة.
3) السعي وراء الكسب وعدم التفرغ للأعمال التطوعية في ظل انتشار الفقر في كثير من المجتمعات الإسلامية، واستغلالها لتحقيق المصالح الشخصية.
4) ضعف الدعم الإعلامي للعمل التطوعي، وعدم قدرة المؤسسات التطوعية على الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها، والتعريف برسالتها وأهدافها.
5) قلة المساهمين والموارد في دعم المؤسسات الخيرية مقارنة بكثرة الكوارث.

ومن خلال المعوقات التي سبق ذكرها يتبين أن العمل التطوعي في المجتمعات بحاجة إلى تنظيم أكثر، ونشر ثقافة التطوع الفردي والمؤسسي في المجتمع، مما سيسم بمشيئة الله تعالى من نشر الوعي لدى الأفراد والمجتمعات بضرورة إعادة النظر في التعامل مع مفهوم العمل التطوعي وتنميته في الميدان التربوي، وينتج عنه تقدم المجتمع المسلم وازدهاره.

المطلب الثاني: مقترحات لتطوير العمل التطوعي.

يعد العمل التطوعي خير سفير يمثل الدول، ويحسن العلاقات الخارجية، فالعمل الخيري القائم على القيم الإسلامية هو عمل سليم الأركان لا يعتريه مصلحة أو دوافع خبيثة، فهو لوجه الله تعالى، ومن أهم الدوافع الاجتماعية للعمل التطوعي النتائج الإيجابية على المجتمع، فهو يؤثر على مستوى التماسك الاجتماعي، ويساعد على تعليم مبادئ المواطنة، والانتماء، ويشجع على المشاركة الديمقراطية الفعالة في المجتمع (Zāhid, 2013).

ولا ينحصر العمل التطوعي في العطاء المادي فقط، بل هناك عدة مجالات للعمل التطوعي فالمجال الحرفي والفكري والصحي والتربوي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي، تعبر من أشكال العمل التطوعي الفردي أو المؤسسي، التي يمكن أن تتطور إلى عمل مؤسسي؛ لذا كان لابد من توصيات ومقترحات للنهوض بالعمل التطوعي من جديد:

1) أهمية تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية، وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة، كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية، والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.
2) نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام بأهمية العمل التطوعي وأهم مؤسساته.
3) إعادة تأهيل وتأمين القطاع التطوعي، وإقامة دورات تدريبية في تلك الهيئات والمؤسسات التطوعية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
4) دعم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي؛ مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص.
5) استخدام العمل التطوعي في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية لبعض المتعاطين للمخدرات والمدمنين، أو العاطلين عن العمل أو المنحرفين اجتماعيًا.
6) استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية، للتخلص من الازدواجية.

المبحث الرابع: توظيف السوق العالمي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

يُنظر للسوق العالمي والاقتصاد بمعزل عن ثقافة الإنسان الحديث، ولا يؤخذ في الحسبان تبعات انفتاح السوق العالمي على هوية الإنسان المعاصر، ويمكن من خلال المثال الآتي في فهم مدى خطورة الأسواق العالمية على الثقافة المحلية، فعندما أراد ماكدونالدز أن

يفتح له فرعاً في برج إيفل، وهو معلَم تاريخي فرنسي يمثل الثقافة الفرنسية، رفض رئيس الدولة وكان آنذاك (جاك شيراك) معتبراً ذلك بمثابة أمركة لهم، وهم يعتزّون بهويتهم الثقافية ومعالمهم التاريخية.

ومن خلال هذا الموقف يمكن إدراك مدى خطورة السوق العالمي على الهوية الثقافية ومدى انعكاس ذلك على القيم الثقافية والاجتماعية، حيث يعتبر المنتج سلاحاً في الحروب الاقتصادية، فهذه القوة الناعمة للصين تدمر الاقتصاد المصري، وقد ذُكر بأن غزو المنتجات الصينية للأسواق العالمية والمصرية يتم من خلال عملية إغراق ممنهج، وهي جريمة ترتكب في حق الوطن، ساعد فيها من فتح لهم الأسواق على مصراعيها لصالح كبار المستوردين في البلاد، وأن المنتج الاستهلاكي أصبح ذو أبعاد مختلفة، فيمكن أن يستخدم كأسلوب ضغط وأداة حرب، ولكي تصبح الرؤية الاقتصادية الإسلامية أكثر وضوحاً، لابد من تحديد ما يحتاجه السوق الإسلامي ودراسة أسباب تخلّفه، ومعرفة موقعه من السوق العالمي ومقارنته مع الآخر للوعي بالعوامل الأساسية التي أدت إلى تراجع السوق الإسلامي، ويمكن استعراض ذلك من خلال إيراد مشكلات السوق، وبعض المقترحات لتطوير الاقتصاد الاسلامي.

المطلب الأول: مشكلات السوق الإسلامي:

يتعرض وعي المجتمعات الإسلامية إلى إعلام يفرض عليها ثقافة الاستهلاك، بالإضافة إلى عدة معوقات على المؤسسات التجارية الإسلامية الكبرى، كالمصارف وهيئة سوق المال وغيرها، ومن أبرز هذه المشكلات:

1) تضارب الجانب الفقهي، فهناك أكثر من وجهة نظر في المسألة الواحدة وهو ما يضر بالاقتصاد الإسلامي، فتوحيد المعايير والمفاهيم مهم جداً لنمو القطاع (Al-qāsimī, 2015).

2) وجود (مفردات) مختلطة في الاقتصاد الإسلامي، حيث إن هناك سوء فهم للمصطلحات الخاصة بالتمويل الإسلامي، فهذه المصطلحات مستخدمة منذ فترات، لكنها أصبحت مستغربة؛ لذا تحتاج إلى توضيح، وبيان وجه مشروعيتها.
3) انشغال العالم الإسلامي بالمشكلات السياسية والحروب والحزبية والطائفية.
4) الاعتماد على تصدير الثروات الطبيعية الخام كالنفط، والقطن أكثر من الصناعات التي تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للدول الإسلامية.
5) تضخيم ثقافة الاستهلاك في الوعي الجماهيري.
6) التخلف في القوة الإعلامية لترويج البضائع.
7) تفتقر المعاملات التجارية في المجتمعات الإسلامية في أغلبها للأخلاقيات التجارية، ولا يقتصر الغش في المعاملات التجارية على عدم جودة السلعة، بل يتعدى ذلك إلى تسهيل حركة السلعة وأساليب إدخالها من خلال الرشاوي، وعمليات التهريب غير الأخلاقية وغسيل الأموال.

المطلب الثاني: بعض الآليات لتطوير الاقتصاد الإسلامي:

يمكن وضع بعض الآليات التي ستساهم في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه الاقتصاد الإسلامي، ولعل من أبرز هذه المقترحات ما يلي:

1) تجميع رؤوس الأموال الإسلامية تحت مؤسسة واحدة تضم العديد من الجنسيات الإسلامية، وتوسيع المشاريع التجارية، وخلق علاقة ناعمة بين البلدان الإسلامية وتوحيد المعايير الاقتصادية.
2) عمل رابطة اقتصادية للعالم الإسلامي من خلال رؤية واضحة، يمكن وضع دستور واضح منبثق من مقاصد الشريعة الإسلامية، والمفردات الاقتصادية الإسلامية.
3) دعم الصناعات المحلية وزيادة حجم التبادل التجاري الداخلي بين البلدان الإسلامية من خلال شركات إسلامية متعددة الجنسيات.

4) نشر الوعي الثقافي بأهمية دعم المنتج الوطني المحلي.
5) دعم الإعلان التجاري الجذاب والعالمي للمنتجات الإسلامية.
6) وجود هيئة للرقابة المالية تجمع بين دول العالم الإسلامي تحت مظلة مؤسسية واحدة، حتى لا يتجاوز أحد القانون أو التلاعب بالقيم الأساسية للرابطة.

الخاتمة:

توصّل الباحثان من خلال الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1) تواجه المجتمعات الإسلامية مشكلات أسهمت في التخلف العلمي والتقني، بسبب الاعتماد على المناهج الغربية كما هي، دون إعادة صياغتها بطريقة مناسبة لثقافة المجتمع المسلم.
2) يعاني الإعلام الإسلامي من عدة مشكلات، فهو لا يعبر عن الإسلام بمفهومه الشامل، والسبب في ذلك يرجع إلى عدم نضوج الرؤية الإعلامية، وقلة الخبرة، وضعف الدعم المادي، وقلة العناصر الجذابة فيه.
3) تسبب ضعف العلاقات الاجتماعية في عزلة اجتماعية، فكل شخص منشغل مع هاتفه فهو مهتم بالتواصل الجاف مع البعيدين وإهمال التواصل الحقيقي مع القريبين.
4) العمل الخيري يمثل أحد أدوات القوة الناعمة داخل المجتمع لما يتمتع به من قدرة على سد فراغات لا تتمكن السلطة الرسمية من العمل فيها.
5) تبرز ملامح مشكلات العمل التطوعي في غياب ثقافة التطوع في المجتمعات الإسلامية، رغم أنها من مبادئ الإسلام وقواعدها الأساسية.
6) ضعف الدعم الإعلامي للعمل التطوعي، وعدم قدرة المؤسسات التطوعية على الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها، والتعريف برسالتها وأهدافها.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة، فقد الباحثان بمجموعة من التوصيات، تتمثّل في إنشاء مؤسسات لنشر الوعي الثقافي الإسلامي بالمجتمع، تهتم برصد ما يستجد على المجتمع من قيم دخيلة ومكافحتها، وذلك من خلال الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي كأسلوب من أساليب الدعوة إلى القيم الاسلامية، وعرض المعلومة بشكل الحوار عن القضايا من خلال النقاش الإيجابي، وإنشاء مراكز لمكافحة الإشاعات والأخبار المغرضة، والأقوال المرسلة كهيئة مكافحة الإشاعة، بالإضافة إلى تتبع أصحابها ومعاقبتهم، واتخاذ الإجراءات النظامية ضدهم، بالإضافة إلى إعادة تأهيل و تأمين القطاع التطوعي، وإقامة دورات تدريبية في تلك الهيئات والمؤسسات التطوعية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم، كما يأمل الباحثان دعم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي؛ مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي والتطوعي على حد سواء، وتجميع رؤوس الأموال تحت مؤسسة واحدة، تضم العديد من الجنسيات الإسلامية، وعمل رابطة اقتصادية للعالم الإسلامي من خلال رؤية واضحة، يمكن وضع دستور واضح منبثق من مقاصد الشريعة الإسلامية، والمفردات الاقتصادية الإسلامية.

الختام:

يحاول هذه الدراسة توظيف مسارات القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، وذلك من خلال الوقوف على الأسلوب الأمثل لتوظيف التعليم في غرس القيم الاجتماعية، والمعايير الأساسية لتوظيف الإعلام، وإبراز دور وسائل التواصل الاجتماعي في غرس تلك القيم، كما حاولت الدراسة الكشف على السبل الكفيلة للعمل التطوعي في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

References:

Abū Laylah, ‘Alī Mahmūd. 2014. *Al-I’lām Wa Al-Mujtama’ Wa Tashkīl Al-Thaqāfah Wa Binā Al-Mujtama’.* Riyadh. Dār Qurţubah.

‘Abdullaţīf, ‘Abdulshāfī. 2008. *Al-Sīrah Al-Nabawiyyah Wa Al-Tārīkh Al-Islāmi*. Cairo. Dār Al-Salām.

‘Abdulrazzāq, Itşār Ibrāhīm; Al-Sāmūk, Şafd Husām. 2011. *Al-I’lām Al-Jadīd Taţawwur Al-Adā Wa Al-Wasīlah Wa Al-Ważīfah*. Jāmi’at Baghdād.

Al-’Abd Sakr, Mājid Rajab. 2011. Al-*Tawāşul Al-Ijtimā’i Anwā’uhā Đawābiţuh Āthāruh Wa Mu’awwiqātuh Dirāsat Qur’āniyyah Mawđū’iyyah.* Risālat Mājistīr. Jāmi’at Ghazzah Al-Islāmiyyah.

Al-Baqmī, Muthīb. 2015. *Ishām Al-Usrah Fī Tanmiyyat Al-Qiyam Al-Ijtimā’iyyah Ladā Al-Shabāb Taşawwur Muqtarah*. Risālat Mājistīr Manshūrah Bi Jāmi’at Ummi Al-Qurā.

Al-Ghađbān, Munīr Muhammad. 2012. *Qađāya Islāmiyyah Mu’āşirah ‘Arđ Al-Qađāya Al-’Aşriyyah Wa Mu’ālajatuha Min Manżūr Islāmi.* Egypt. Dār Al-Salām.

Al-Ismā’īlī, Muhammad Amīn. 1997. *Jawānib Min Al-Ghazw Al-Fikrī Al-Mu’āşir.* Jāmi’at Muhammad Al-Khāmis. Kulliyatt Al-Adab Wa Al-’Ulūm Al-Insāniyyah.

Al-Jazūlī, Wa Ākharūn. 2000. *Ţuruq Al-Bahth Fī Al-Tarbiyyah Wa Al-’Ulūm Al-Ijtimā’iyyah.* Al-Usus Wa Al-Ijrā’at Wa Al-Taţbīq Wa Al-Tahlīl Al-Ihşā’i. Riyadh. Dār Al-Khirrījī Li Al-Nashr.

Al-Kīlānī, Mājid ‘Irsān. 2001. *Al-Ta’līm Wa Mustaqbal Al-Mujtma’ Al-Islāmiyyah Fī Al-Takhţīţ Al-Isrāīlī.* Al-Sa’ūdiyyah. Dār Al-Sa’ūdiyyah.

Al-Maydānī, ‘Abdulrahman Hasan. 2000. *Ajnihat Al-Makr Al-Thalāthah Wa Khawāfīhā Al-Tabshīr Al-Istishrāq Al-Isti’mār*. Dimashq. Dār Al-Qalam.

Al-Sabā'ī, Muştafā. 2005. *Akhlāqunā Al-Ijtimā'iyyah*. Egypt. Dār Al-Salām.

Al-Suhaybānī, 'Abdullah. 2007. *Al-Siyāsah Al-Khārijiyyah Li Al-Dawlah Al-Islāmiyyah Fī 'Ahd Al-Nubuwwah*. Risālat Mājistīr. Jāmi'at Al-Imām Muhammad.

Al-Ţalā', Riđwān Żāhir. 2006. Al-*Ta'līm Wa Mustajaddāt Al-'Awlamah Al-Wađ'iyyāt Al-Irhāb*. Riyadh. Maktabat Al-Malik Fahd Al-Waţaniyyah.

Anonymous. 2008. *Al-Nadwah Al-'Ālamiyyah Li Al-Shabāb Al-Islāmī.* Al-Mawsū'ah Al-Muyassarah Fī Al-Adyān Wa Al-Madhāhib Al-Mu'āşirah. Riyadh.

Bakār, 'Abdulkarim Muhammad. 2011. *Nahw Fahm A'maq Li Al-Wāqi' Al-Islāmi.* Dimashq. Dār Al-Qalam.

Bakār, 'Abdulkarīm Muhammad. 2012(a). *Iktishāf Al-Dhāt Dalīl Al-Tamayyuz Al-Shakhşī.* Jordan. 'Omān Dār Al-I'lām.

Bakār, 'Abdulkarim Muhammad. 2012(b). *Tashkīl 'Aqliyyah Islāmiyyah Mu'āşirah.* Jordan. 'Omān Dār Al-I'lām.

Bakār, 'Abdulkarīm Muhammad. 2019. '*Al-Āmāt 'Alā Fahm Al-Wāqi'.* Riyadh. Dār Wujūh.

Fahad, Ibtisām. 2008. *Binā Manhaj Li Al-Tarbiyyah Al-Khuluqiyyah Fī Đaw Al-Ru'yah Al-Qur'āniyyah*. Jordan. Dār Al-Manāhij.

Farah, Muhammad 'Alī. 2014. *Şinā'at Al-Wāqi' Al-I'lām Wa Đabţ Al-Mujtama' Afkār Hawl Al-Sulţah Wa Al-Jamhūr Wa Al-Wa'y Wa Al-Wāqi'.* Beirut. Markaz Namā Li Al-Buhūth Wa Al-Dirāsah.

Fath Muhammad, 'Alī Muhammad. 2009. *Mawāqi' Al-Tawāşul Al-Ijtimā'ī Wa Āthārihā Al-Akhlāqiyyah Wa Al-Qiyamiyyah.* Mājistir Qism Al-Da'wah Wa Al-Thaqāfah Al-Islāmiyyah. Al-Jāmi'at Al-Islāmiyyah.

Harān, Tāj Al-Sirr Ahmad. 2002. *Hāđir Al-'Ālam Al-Islāmī.* Riyadh. Maktabat Al-Malik Fahd Al-Waţaniyyah.

Ibn Nabī, Mālik. 2001. *Mīlād Mujtama.* Shabakat Al-Alāqāt Al-Ijtimāiyyah. Tarjamat: 'Abdulşabūr Shāhīn. Lebanon. Dār Al-Inshā.

Ibrāhīm, Muhammad Yusrī. 2011. *Al-Taţāwul Al-Gharbī 'Alā Al-Thawābit Al-Islāmiyyah.* Cairo. Dār Al-Kutub Al-Misriyyah.

Mahmūd, 'Ali 'Abdulhalīm. 2006. *Al-Qiyam Al-Isljāmiyyah Fī Al-Kitāb Wa Al-Sunnah.* Cairo. Dār Al-Tawzī' Wa Al-Nashr Al-Islāmiyyah.

Maktabī, Muhammad Ghiyāth. 2016. *Al-I'lām Al-Islāmi*. Riyadh. Dār Al-Arqam.

Muhammad, Quţb. 2005. *Manhaj Al-Tarbijyyah Al-Islāmiyyah*. Beirut. Dār Al-Shurūq.

Yahyā, Abū Ahmad. 2006. *Wāqi' Ta'allum Al-Qiyam Wa Ţuruq Tadrīsihā.* Kulliyat 'Ilm Al-Nafs Wa 'Ulūm Al-Tajribiyyah. Jāmi'at Al-Jazāir. Majallat Al-Maghāribiyyah.

Yāljin, Miqdād. 2011. *Manābi' Mushkilāt Al-Ummah Al-Islāmiyyah Wa Al-'Ālam Al-Mu'āşir Wa Dawr Al-Tarbiyyah Al-Islāmiyyah Wa Qiyamuhā Fī Ma'ālijihā.* Riyadh. Dār 'Ālam Al-Kutub.

Zāhid, Alā Ahmad. 2013. *Al-'Amal Al-Taţawwu'iy Wa Dawruhu Fī Tanmiyyat Al-Qiyam Al-Ijtimāiyyah Ladā Al-Shabāb.* Risālat Mājistīr Ghayr Manshūrah. Jāmi'at Ţaybah. Kulliyat Al-Adab Wa Al-'Ulūm Al-Insāniyyah. Al-Madīnah Al-Munawwarah.

Zīnū, Randah Muhammad. 2016. *Al-'Amal Al-Taţawwu'iy Fī Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Dirāsat Mawđū'iyyah.* Risālat Mājistīr. Jāmi'at Ghazzah. Kulliyat Uşūl Al-Diyn. Qism Al-Hadīth Al-Sharīf.